### بعدما لاقت كلينتون المبادرة السعودية «مشجّعةً» ميقاتي وواضعة الحريري في أجواء تطورات الأزمة السورية

# «الاستقرار أولاً» عنوان المرحلة في لبنان عربياً و... غربياً

طفلة سورية ووالدتها المصابتان تتلقيان العلاج في احد مستشفيات شمال لبنان (رويترز)

| بيروت - «الراي» |

... الاستقرار اولاً. عنوان المرحلة في لبنان الذي تلاقت الرغبة العربية والغربية على وجوب ان يحافظ على «الستاتيكو» الذي يحكم الوضع فيه وان يبقى بمنأى عن «العاصفة» السورية التي انتقلت الى المستوى الاكثر خطورة منذ هبوب «رياح الثورة» قبل 15 شهراً.

واذا كانت الرسالة «النادرة» التي وجّهها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز قبل اسابيع الى الرئيس اللبناني ميشال سليمان شكّلت «المحرّك» الفعلي لطاولة الحوار التي عادت «الى الحياة» وإن «بلا بركة» مرتقبة على صعيد معالجة موضوع سلاح «حزب الله»، فان ديبلوماسية الهاتف التي اعتمدتها وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون باتصالها بكلّ من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ورئيس الوزراء السابق زعيم «تيار المستقبل» سعد الحريري جاءت بمثابة «مباركة» وإن بمفعول رجعي لخيار الحوار وتثبيتٍ للأهمية التي تعلّقها واشنطن والمجتمع الدولي على استمرار الاستقرار في لبنان ومنع استدراج «كرة النار» السورية اليه.

واستوقف الدوائر المراقبة في بيروت حرْص وزيرة الخارجية الاميركية على الاتصال بكل من ميقاتي والحريري (الاخير كشف عن تلقيه الاتصال بعدما ابلغ ميقاتي مجلس الوزراء ان كلينتون اتصلت به) في توقيت بالغ الأهمية في مسار الأزمة السورية التي يبدو انها تقف على منعطف حاسم عبّرت عنه المعطيات الآتية:

* اعلان وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس ان المحادثات جارية مع روسيا للاعداد لمرحلة ما بعد الرئيس بشار الاسد. ورغم نفي موسكو مشاركتها في اي محادثات مع الغرب حول تغييرات سياسية في سورية تتضمن رحيل الاسد، فان دوائر ديبلوماسية عدة ترى ان التفاوض الاميركي - الروسي حول الازمة السورية انتقل الى مرحلة البحث عن حلول تراعي المصالح الروسية وتحقق غاية المجتمع الدولي بمنع تحوّل سورية بؤرة تطرف وساحة مشتعلة، وذلك انطلاقاً من رفض روسي كامل لـ «أفغنة» الوضع في سورية.

* ما ذكرته تقارير صحافية في بيروت من ان الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، الذي يرتبط بعلاقات وثيقة بموسكو، تبلغ أن الديبلوماسية الروسية بدأت محادثات جدّية مع واشنطن لوضع إطار حلّ للأزمة السورية، من ضمن سلة عناوين مطروحة للتفاوض الروسي - الأميركي تبدأ بالمصلحة الاستراتيجية الروسية على البحر المتوسط وتمر بوضع جمهوريات القوقاز ولا تنتهي عند الدرع الصاروخي.

وحسب هذه التقارير، فَهِمَ جنبلاط من الديبلوماسي الروسي أن «معاهدة دايتون» التي أنهت النزاع المسلّح في البوسنة والهرسك عام 1995 سيتم اعتمادها أساساً للحل، من دون تحديد أفق زمني.

وانطلاقاً من هذا الحراك المتصل بالأزمة السورية، ترى اوساط سياسية «محايدة» عبر «الراي» ان واشنطن من خلال كلينتون، أرادت مخاطبة الحكومة اللبنانية عبر ميقاتي للتشديد على أهمية مضيها في مزيد من الخطوات التي تحصن الاستقرار الداخلي الذي يُعتبر اولوية اميركية مطلقة، والتوجّه الى المعارضة عبر الحريري، الموجود في السعودية، لوضعه في الصورة الحقيقية لتطورات الملف السوري الذي شكّل العنوان الابرز للاتصال الهاتفي الى جانب الاوضاع الاقليمية.

وحسب هذه الاوساط، فان واشنطن حرصت على ان تكون «14 آذار» محيطة بما تشهده الكواليس الديبلوماسية الدولية، وإن بالخطوط العريضة، تفادياً لأي «دعسات ناقصة» او حسابات خاطئة ربما تكون لدى «14 آذار» وقد تجعلها «تحرق المراحل» وتقفز الى خيارات في «التوقيت السيئ». وكل ذلك تحت شعار «لا نريد ان نسمع بلبنان» الذي كان المجتمع الدولي رفعه قبل اشهر وابلغه الى قوى المعارضة في معرض حضّها على «إطفاء المحركات» والإبقاء على الوضع اللبناني في دائرة المراوحة، وهو ما تجلى سابقاً في لعب «14 آذار» ضمن «الستاتيكو» اي ممارسة المعارضة النيابية تحت سقف الحكومة الحالية، قبل ان تحاول «التفلت» منه حين اطلقت معركة استقالة الحكومة كشرط لدخول الحوار لتعود وتتراجع تحت وطأة «انعدام الأفق» العربي والدولي لمثل هذه «المنازلة».

وكانت المعلومات التي توافرت عن الاتصال الذي أجرته كلينتون بميقاتي افادت انه استمر زهاء ربع ساعة وأبدت خلاله وزيرة الخارجية الاميركية اهتمام بلادها البالغ بالوضع في لبنان، مشيدة بالخطوات التي تقوم بها الحكومة من أجل الحفاظ على الاستقرار، كما أشادت بدور الجيش اللبناني والمهمات التي يتولاها.

وأشارت المعلومات نفسها الى كلينتون أبرزت ايضا موضوع الحوار الوطني في لبنان ووصفته بأنه «أمر مهم جدا»، وان ميقاتي طالبها ميقاتي بدعم هذا المناخ الحواري «لئلا يستعمل لبنان منصة أو منطقة عازلة»، فأكدت انها تدعم هذا التوجه وكل ما يحصن الاستقرار في لبنان.

وكشفت تقارير اخرى ان من ضمن النقاط العديدة التي أثارتها كلينتون، كانت موضوع المصارف والاجراءات المصرفية التي يتبعها لبنان، حيث اكدت استمرار التعاون بين حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ووزارة الخزانة الاميركية على الوجه الملائم، وهو الأمر الذي اعتُبر دحضاً للشائعات التي روجت اخيراً عن أن زيارة سلامة لواشنطن كانت سيّئة، وتالياً رسالةً غير مباشرة لكل المشككين بأن النظام المصرفي اللبناني ملتزم بمنع التهريب من الضريبة بموجب القانون الأميركي المعروف بإسم FATCA.

وبالتزامن مع الدعم الأميركي للاستقرار في لبنان الذي يتأمن حسب واشنطن في المرحلة الراهنة من خلال الحكومة والمعارضة معاً وكلٍّ من موقعه، مع محاولة الفاتيكان تبديد اللغط الذي حصل في شأن إمكان إلغاء زيارة البابا بنديكتوس السادس عشر للبنان في شهر سبتمبر المقبل ربطاً بالأحداث السورية اذ أكد الناطق باسم الفاتيكان الأب فيديريكو لومباردي أن الزيارة ما زالت مقررة وتجري التحضيرات لها بنشاط، رغم الأزمة السورية. واذ قال: «الكرسي الرسولي يقوم بكل ما يجب كي تتم الزيارة كما هو مقرر، من 14 إلى 16 سبتمبر»، اشار في الوقت نفسه إلى «أن المستقبل ليس بين أيدينا».

وفي موازاة هذه العناوين الكبرى، بقي قسم من المشهد السياسي «يلهو» بملفات تفصيلية في الوقت الضائع عن انقشاع الرؤية في الازمة السورية تحديداً، ومن هذه الملفات «ابتداع» حل لقضية الإنفاق التي خرجت من «النفق» الحكومي من خلال موافقة مجلس الوزراء خلال الجلسة القصيرة التي عقدها اول من امس على إعطاء وزارة المال سلفة خزينة بقيمة 10394 مليار ليرة لبنانية لتغطية إنفاق سنة 2012 ومشروع قانون بفتح اعتماد إضافي لتغطية هذا الإنفاق، إضافة إلى الإنفاق الملحوظ في الموازنات الملحقة بحيث يصبح المجموع 11561 مليار ليرة وسط ملامح «معركة» ستُفتح في البرلمان حول هذا الملف بين الاكثرية والمعارضة.

وفيما كان مجلس الوزراء، الذي وافق لوزارة الداخلية على اتخاذ الإجراءات اللازمة للانتخابات النيابية الفرعية في الكورة المقررة في الخامس عشر من يوليو المقبل (لملء مقعد نائب «القوات اللبنانية» الراحل فريد حبيب)، يسحب «فتيل» ملف الانفاق، أخرجت قضية المياومين وجباة الاكراء في مؤسسة كهرباء لبنان «الجمر من تحت رماد» العلاقة بين مكوّنات الحكومة بعدما أحرجت تيار العماد ميشال عون من خلال إقرار اللجان النيابية المشتركة تسوية اوضاع المياومين، وفق اقتراح لتثبيتهم، كما اعدّته اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجان، ويقضي بفتح الباب امامهم للمشاركة في مباراة محصورة، ولكن مع عدم وضع سقف لعدد المقبولين بل ترك الباب مفتوحاً لتثبيت كل من ينجح في هذه المباراة.

وشكل هذا القرار تجاوزاً للسقف الذي كان قد حدده مشروع الحكومة الذي اعدّه وزير الطاقة جبران باسيل (صهر العماد ميشال عون) والرامي الى تثبيت 700 مياوم.

وأدى قرار اللجان الى انسحاب نواب عون تعبيراً عن اعتراضهم على المنحى الذي سلكته هذه المسألة، فيما سارع الوزير باسيل، بعد ساعات قليلة، الى عقد مؤتمر صحافي في الرابية شن خلاله هجوماً على النواب مقدمي الاقتراح المذكور، وبينهم النائب ايوب حميد وهو من كتلة رئيس الرلمان نبيه بري، واتهمهم بتقديم وعود كاذبة للمياومين. كما أدرج نواب «حزب الله» ضمن فريق الضغط لتثبيت المياومين الى جانب «امل» و«القوات اللبنانية» و«المستقبل» و«الكتائب» و«الاشتراكي»، داعياً من سماهم «حلفاءنا» إلى «توضيح موقفهم من هذا الموضوع بعدما جرى الاتفاق عليه في مجلس الوزراء ثلاث مرات».

## عسيري إلى صنعاء والحمدان إلى بيروت
## «تبادُل» بين السفيرَيْن السعوديين في لبنان واليمن

| بيروت - «الراي» |

نقلت «وكالة الانباء المركزية» عن مصادر مطلعة أن السعودية قررت نقل سفيرها في بيروت علي عواض العسيري الى اليمن ليشغل منصب سفير المملكة فيها.

وحسب هذه المصادر، قررت المملكة تعيين سفيرها في اليمن راهناً علي محمد الحمدان خلفاً لعسيري الذي كان نقل من باكستان لتمثيل بلاده في لبنان قبل نحو ثلاثة أعوام.

واشارت المصادر الى ان القرار السعودي هو من ضمن سياسة الترتيبات الديبلوماسية التي تجريها وزارة الخارجية منذ مدة وفق خطة لاعادة مراجعة انتشار ديبلوماسييها في العالم نسبة لطبيعة وظروف البلدان السياسية والامنية وتماهيها مع شخصيات وخبرة ديبلوماسييها في هذه المجالات.

## «العفو الدولية» تحضّ الملك عبدالله
## على إلغاء الحظر المفروض على قيادة السعودية للسيارة
# أوباما يجري اتصالاً بخادم الحرمين

واشنطن، لندن - يو بي آي - اجرى الرئيس باراك أوباما اتصالاً هاتفياً بخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، شدد خلاله الزعيمان على متانة علاقة بلديهما.

وأعلن البيت الأبيض في بيان ان أوباما تحدث مع الملك عبد الله هاتفياً «وشدد القائدان على العلاقة القوية والمستدامة بين الولايات المتحدة والسعودية وناقشا عدة مسائل ذات اهتمام مشترك كجزء من مشاوراتهما المستمرة».

ولم يقدم البيت الأبيض المزيد من التفاصيل حول فحوى الاتصال، في ظلّ تصاعد القلق من استمرار العنف في سورية وتأثر واشنطن بارتفاع أسعار النفط العالمية.

على صعيد آخر، وجّهت «منظمة العفو الدولية» رسالة الى خادم الحرمين الشريفين تحضّه فيها على الغاء الحظر المفروض على قيادة المرأة للسيارة.

وأوضحت المنظمة في بيان امس، ان أكثر من 20 ألفاً من ناشطيها في جميع أنحاء العالم اتخذوا اجراءات تضامناً مع المرأة السعودية تدعو الى الغاء هذا الحظر، فيما دعت نساء سعوديات يحملن رخص قيادة دولية بنات بلدهن الى قيادة سياراتهن في طرق المملكة منذ 17 يونيو 2011، وواجهت اللاتي تجرأن منهن على فعل ذلك الاعتقال والتهديد بعقوبات قاسية.

# باريس تحض طهران على «عدم إضاعة الفرصة» أثناء مفاوضات موسكو

موسكو - ا ف ب - ستحاول روسيا ان تقنع حليفتها ايران بتحقيق تقدم ملموس حول برنامجها النووي المثير للجدل وذلك خلال لقاء حاسم مع القوى العظمى في موسكو يومي الاثنين والثلاثاء من اجل ابعاد خطر شن هجوم عسكري ضد طهران.

ويلتقي مسؤولون رفيعون من مجموعة «5+1» (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا والمانيا) مع ايران من اجل مواصلة المباحثات بهدف التوصل الى حل ديبلوماسي قبل اسبوعين على دخول حظر نفطي من الاتحاد الاوروبي بحق ايران حيز التنفيذ من اجل حملها على العدول عن برنامجها النووي.

وحضت فرنسا، أمس، ايران على «عدم اضاعة الفرصة» الممنوحة لها لايجاد حل ديبلوماسي لازمة برنامجها النووي خلال لقائها مع الدول الكبرى في موسكو.

وقال الناطق باسم الخارجية الفرنسية ان «اجتماع موسكو يمثل فرصة جديدة منحت لايران لكي تقدم ردا على المقترحات الكاملة جدا التي عرضتها في بغداد الدول الست» في مايو.

واضاف «انها فرصة ينبغي عدم اضاعتها اذا كانت ايران صادقة في رغبتها في التفاوض».

وأعلنت فرنسا ان مجموعة الدول الست «تقدم نفسها في موسكو مرة اخرى موحدة ومتضامنة ومصممة على قرار ديبلوماسي لهذه الازمة في اطار احترام مجلس الأمن» الدولي «ومجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

# 6 ملايين زائر يحيون ذكرى مقتل الإمام الكاظم في بغداد

زوار يحيون ذكرى الإمام موسى بن جعفر (خاص - «الراي»)

| بغداد - من حيدر الحاج |

لم تمنع التفجيرات الإرهابية التي وقعت الأربعاء الماضي واستهدفت في معظمها مواكب الحجاج الشيعة، حشود الزائرين المتوجهين سيرا على الأقدام صوب القباب الذهبية الشامخة في مدينة الكاظمية شمال بغداد، لإحياء ذكرى مقتل الإمام موسى بن جعفر الملقب بـ«الكاظم»، وهو سابع الأئمة المعصومين لدى المسلمين الشيعة.

تأدية هؤلاء الحجاج لمراسيم هذه الزيارة رغم المخاطر ومشقة رحلتهم الطويلة، يعتبرها البعض منهم إصرارا على مواجهة ما تعرضوا له في مناسبات سابقة خلال السنوات التسع الماضية من هجمات انتحارية وتفجيرات بسيارات مفخخة وعبوات ناسفة راح ضحيتها عشرات الآلاف منهم، ونفذها ضدهم متطرفون من تنظيم «القاعدة» والمجموعات المسلحة التي ترتبط به.

ويقول الشاب علي إبراهيم، احد سكان مدينة بغداد تعليقا على ذلك، إن «المشاركة في هذه الزيارة بمثابة السير في طريق الحق الذي يجسده النبي محمد صلى الله عليه وسلم والأئمة المعصومين من أهل بيته، كما أنها نوع من مجابهة الأعداء من المتطرفين الذين يشوهون صورة الإسلام بتعصبهم وتعاليمهم وأفعالهم الخاطئة»، مستشهدا بالتفجيرات الأخيرة التي أعلنت السلطات وقوف جماعات القاعدة وراء تنفيذها.

هذه الرحلة الشاقة المحفوفة بالمخاطر، ابتدأت منذ أسبوع تقريبا عندما انطلقت طلائع الزائرين من مدينة البصرة في أقصى الجنوب، إلى كركوك التي تحاذي حدود إقليم كردستان شمالي البلاد، حيث أمضى بعض الزوار ما بين 3 الى 7 أيام سيرا على الأقدام وصولا إلى مدينة الكاظمية العريقة التي تقع في جانب الكرخ من العاصمة العراقية.

ويُحيي المسلمون الشيعة مراسيم هذه المناسبة التي قتل فيها إمامهم السابع مسموما في قعر احد سجون الخليفة العباسي هارون الرشيد، سنويا في اليوم الخامس والعشرين من شهر رجب، الذي يصادف حلوله هذا العام في الـ15 من يونيو الجاري.

وعلى طول الطرق المؤدية إلى مرقد الإمام الكاظم وحفيده محمد الجواد(ع) في جانبي العاصمة (الكرخ، الرصافة) انتشرت مواكب ومجالس العزاء وخدمة الزائرين التي تقدم أنواعا مختلفة من المأكولات والمياه الغازية والعصائر، ويتوافر فيها أماكن مكيفة لأخذ قسط من الراحة، وكذلك انتشرت المفارز الطبية الحكومية التي سهرت على خدمة الزائرين طوال الأيام الماضية.

احياء مراسيم الزيارة وطقوسها تم وسط إجراءات أمنية مشددة أدت إلى إغلاق عدد من الطرق والشوارع الرئيسية لبعض مناطق العاصمة، وانتشار واسع لقوات الأمن من الجيش والشرطة والاستخبارات بزي مدني في الطرقات المؤدية إلى مكان المناسبة الدينية. كما حلقت طائرات مروحية عسكرية لرصد ومراقبة الحركة أثناء الزيارة تحسبا لأي تهديد امني.

هذا الحشد الأمني رافقه إعلان السلطات المحلية الخميس الماضي، عطلة رسمية للدوائر الحكومية بغية تأمين الحماية لجموع الزائرين، لا سيما بعد أن وقعت سلسلة هجمات منسقة بسيارات ملغومة في عدة محافظات خلفت وراءها قرابة المئة قتيل وضعفي هذا الرقم من الجرحى الذين لا يزال بعضهم راقدا في المستشفى يتلقى العلاج.

أجواء الحزن خيمت على المشاركين في هذه المناسبة الدينية حيث ارتدى معظمهم الملابس السوداء، كما غطى اللون الأسود الشوارع الرئيسية التي احتشد على امتدادها مئات آلاف من الزوار بينهم نساء وأطفال، وقام بعض الزوار بترديد أناشيد حزينة بصوت عال بينما عمد آخرون إلى اللطم على صدورهم والبكاء على صوت موشحات دينية حزينة، ووضع معظم الرجال قطع قماش خضراء على رؤوسهم، وحمل بعضهم رايات خضراء وسوداء أو حمراء.

ويتوقع القائمون على المرقد الديني، أن يصل عديد مؤدي طقوس هذه الشعيرة السنوية التي ستبلغ ذروتها اليوم السبت، قرابة 6 ملايين زائر، بينهم زوارا قدمو من دول خليجية وإيران وبلدان إسلامية أخرى، فضلا عن مئات العراقيين المغتربين في دول المهجر ومعهم عدد من الأجانب الذين تأسلموا على يد أبناء الجالية العراقية المنتشرة في عدد من البلدان الأجنبية.

ورجح الأمين العام للعتبة الكاظمية فاضل الانباري، أن تصل أعداد الزائرين إلى مدينة الكاظمية إلى أكثر من ستة ملايين زائر، فيما أكد أن المدينة يصلها في شكل يومي 12 ألف زائر بينهم زوار جنسيات عربية وأجنبية منذ الاثنين الماضي.

وقال الانباري، أمس، «من الممكن أن يصل أكثر من ستة ملايين زائر إلى الكاظمية لأداء زيارة الإمام موسى الكاظم»، لافتا إلى أن «ما يميز هذا العام عن الأعوام الأخرى بدء وصول الزائرين إلى المدينة بشكل مبكر».

وسخّر عدد من الجهات الحكومية بينها وزارات خدمية جهودها لخدمة الزائرين ووضعت أسطولها البري الذي يتكون من مئات مركبات وشاحنات كبيرة لنقل الزائرين إلى مناطق سكنهم أو اقرب نقطة حيث تتجمع مركبات النقل الخاص والعام، بعد انتهائهم من تأدية مراسيم الزيارة المليونية.

وتدفق الزائرون صوب المرقد الديني الشريف، في ظل أجواء مناخية صعبة جدا، حيث وصلت درجة الحرارة العظمى إلى حدود 50 درجة مئوية، بينما بلغت نسبة الرطوبة مستويات مرتفعة في النهار والمساء على حد سواء.

# الأحزاب الإسلامية تتراجع عن تنظيم تظاهرات «الدفاع عن المقدسات» في تونس

تونس (تونس) - ا ف ب - تراجع حزب «النهضة» التونسي وتنظيمات سلفية عن تنظيم تظاهرات دعوا اليها امس، تحت شعار «الدفاع عن المقدسات»، في ما يشكل اشارة الى الرغبة في التهدئة بعد ان شهدت الاسبوع الماضي اعمال عنف في تونس.

وجاءت هذه القرارات بعدما اعلنت وزارة الداخلية التونسية انها منعت التظاهرات التي دعت اليها جماعات سلفية متشددة و«حركة النهضة» الاسلامية، للتنديد بعرض لوحات اعتبرت «مسيئة» للاسلام خلال مهرجان ثقافي الأحد الماضي في المرسى شمال العاصمة.

وكان يخشى من اندلاع مواجهات بين الشرطة والسلفيين في صورة تحديهم لقرار وزارة الداخلية حظر التظاهرات الأمس.

وأبلغ قيادي في «حركة النهضة»، أن الحركة قررت إلغاء تظاهرة الامس، «احتراما للقانون ومراعاة للمصلحة العامة».

وقال القيادي في «النهضة» الذي يقود الائتلاف الحاكم ويسيطر على غالبية مقاعد الجمعية التأسيسية، عجمي الوريمي «الغيت التظاهرة احتراما لقرار وزارة الداخلية. هذه اشارة تهدئة. كل القوى والاحزاب السياسية تريد طي الصفحة. لقد غلب المنطق على العاطفة».

واضاف «نامل ان يبقى التونسيون موحدين حول المسائل الجوهرية (..) وعودة الوضع الى طبيعته».

وقبل ذلك بنحو ساعة، أعلن تنظيم «ملتقى أنصار الشريعة» السلفي المتشدد إلغاء تظاهرات لأنصاره كانت مقررة إثر صلاة الجمعة في جميع أنحاء تونس.

وأوضح التنظيم في بيان إنه «قرر إلغاء تحركات» الأمس، «نظرا لما لاحظه من تحركات مشبوهة واعتقالات ممنهجة لأبنائنا في عديد المناطق» داعيا أنصاره إلى «تفهم هذا القرار وعدم الإنجرار وراء العواطف غير المقيدة».

كما اعلن «حزب التحرير الاسلامي» كذلك التراجع عن تنظيم مسيرة. وقال رضا بلحاج الناطق باسم الحزب المحظور الداعي الى تطبيق الشريعة واقامة الخلافة، «لن ننظم تظاهرة».

واضاف انه سيتم في المقابل تنظيم تجمع في القصبة، قرب مقر الحكومة، «لشرح مواقفنا، بمشاركة كافة التيارات» الاسلامية.

وقتل شاب سلفي برصاص الأمن وأصيب أكثر من 100 معظمهم من رجال الشرطة في مواجهات جرت الاثنين والثلاثاء بين الشرطة وسلفيين مدعومين ببلطجية قادوا أعمال عنف وتخريب في مدن تونسية عدة.

وفرضت السلطات منذ الثلاثاء حظر تجوال ليلي في 8 محافظات شهدت أعمال عنف وتخريب، واعتقلت نحو 200 بينهم سلفيون «جهاديون» تورطوا في أعمال العنف والتخريب. ووصفت وزارة العدل «الجرائم» التي ارتكبها هؤلاء بأنها «إرهابية» وقالت إنهم سيحاكمون بموجب قانون مكافحة الإرهاب الصادر سنة 2003 في عهد الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي.

وفي قرارها منع تظاهرات الأمس، حذرت وزارة الداخلية من أنها «لم ترخص تنظيم أي مسيرة» بما في ذلك تلك التي دعت إليها النهضة.

وحذرت الوزارة في بيانها من أن جهات لم تسمها أطلقت «دعوات (على شبكات التواصل الاجتماعي) تحرض على العنف وتدعو إلى استغلال المسيرات السلمية ليوم الجمعة(أمس) لإحداث الفوضى والتخريب».

وطلبت من المواطنين «المحافظة على الهدوء وعدم الانجرار وراء هذه الدعوات والابتعاد عنها بما يساعد الوحدات الأمنية على المحافظة على الأمن العام والتدخل بالنجاعة المطلوبة للتصدي، وفي إطار القانون، لكل من تسول له نفسه الاعتداء على المواطنين والممتلكات العامة والخاصة».

وفي سياق متصل دعا الرئيس التونسي منصف المرزوقي «كافة التونسيين إلى الالتزام بالقوانين المنظمة للتظاهر وقوانين الطوارئ والحذر واجتناب كل عمل يكون سببا في سقوط دم تونسي (..) والتمسك بالوحدة الوطنية (..) وعدم السقوط في فخ التناحر مهما كانت خلافاتهم» بحسب بيان أصدره الناطق الرسمي باسمه.

## نواب أردنيون
## يلوّحون بالاستقالة

عمان - يو بي اي - أعلن النائب اليساري الأردني جميل النمري وجود توجه لدى مجموعة من النواب لتقديم استقالاتهم من البرلمان احتجاجا على ما أقرته اللجنة النيابية القانونية الأربعاء الماضي حول مخرجات مشروع قانون الانتخابات.

وقال النمري خلال تظاهرة شعبية نظمت في مدينة إربد في شمال البلاد، ان ما تم إقراره هو عودة للنظام القديم، أي لنظام الصوت الواحد، وهو ما ترفضه كل القوى السياسية والأحزاب.

ودعا النواب إلى «رفض مخرجات اللجنة القانونية»، مشيرا إلى «وجود 20 نائبا سيقدمون استقالاتهم خلال جلسة الأحد المقبل في حال تم إقرار مشروع القانون».

وكانت اللجنة القانونية في البرلمان الأردني قررت الأربعاء الماضي الإبقاء على نظام انتخاب الصوت الواحد وفق نظام تقسيم الدوائر لعام 2007 بعدد 108 مقاعد على مستوى المملكة واعتماد قائمة نسبية مغلقة على مستوى الوطن خصص لها 17 مقعدا.

وبذلك تكون اللجنة القانونية ألغت مبدأ الصوتين لكل دائرة انتخابية محلية، كما كان واردا في مشروع القانون المقدم من الحكومة واستعاضت عن ذلك بالصوت الواحد لكل ناخب في الدائرة الانتخابية المحلية.

وعملت اللجنة كذلك على استبدال القائمة التي كانت مخصصة للأحزاب في مشروع القانون بقائمة وطنية (نسبية مغلقة) ورفعت عدد المقاعد المخصصة لها الى 17 مقعدا، بدلا من 15 مقعدا كما كان في مشروع القانون.